[70] مع شهادة العياشي والكشى له بالفقه والثقة والخيرية وبانه من الخصيص ومن الخاص الخاص وحكم الشيخ له بالثقة ولا هو بمدافع للاجماع المنقول إذ مقتضى ذلك الاجماع انه لا يرسل ولا يسوغ القطع والاسقاط الا مع كون الواسطة ثقة صحيح الحديث لا انه لا يروى الا عن ثقة ومعنى الاضطراب هناك كونه مضطرب الحديث اكثري الرواية عن الضعفاء وذلك لا ينافى كون الارسال منه ابدا باسقاط الواسطة الثقة لا غير لا انه مضطرب المذهب كيف وهو من الخصيص والخاص الخاص بشهادة من حكمه القطب وقوله المدار على فساد المذهب لا يثلم في الاجماع المذكور فضلا عن الاضطراب فيه لكن كتاب الكشى سازج ولسانه ساكت عن ادعاء هذا الاجماع الا ان يقول ان المعهود من سيرته والماثور من سنته انه لا يطلق القول بالفقه والثقة والخيرية والعد من خاص الخاص الا فيمن يحكم بتصحيح ما يصح عنه وينقل على ذلك الاجماع فلذلك نسب الحسن بن داود هذا الادعاء إليه أو يق لعل ابن داود قد ظفر بهذا الادعاء في اصل الكتاب الذى هو كتاب ابى عمرو الكشى في معرفة الرجال والشيخ ره لم يورده في اختياره الذى هو المعروف في هذا الزمان من كتاب الكشى الراشحة التاسعة عشر ان رئيس المحدثين كثيرا ما يروى عن الفضل بن شاذان من طريق محمد بن اسمعيل فيجعل صدر السند في كافيه هذا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وان اصحاب هذا العصر من المتعاطين لهذا العلم والاخذين فيه وصات هذه متيهة لارائهم تاهت فيها فطنهم وضلت اذهانهم ونحن نعرفك حقيقة امر الرجل فنقول فاعلمن ان محمد بن اسمعيل هذا هو الذى يروى عنه أبو عمرو الكشى عن الفضل بن شاذان ويصدر _____